مجلة سوسيولوجيا
ردمد: issn: 2602-5647
ردمدإ: Eissn:2661-7803
المجلد: 05/ العـدد: 01 (جوان2021)، ص ص86- 109

دور القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه – قناة القرآن الكريم الجزائرية أنموذجا – دراسة تحليلية –

The role of TV channels in serving of the Holy Qur'an and its sciences - The Algerian Qur'an TV channel as a model - Analytical study

أميمة رزاقي [1]

Omaima REZAGUI[1]

[1] جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -قسنطينة- (الجزائر)، omaimaabi@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/11/08 تاريخ القبول: 2021/04/02 تاريخ النشر: 2021/06/05

ملخص: في عصر أصبحت فيه وسائل الإعلام عالما قائما بذاته متداخلا بكل كيانه في عالم حقيقي عاجز عن مقاومة وسائل الإعلام بأنواعها وأصنافها، ارتأى البعض استغلال هذه الوسائل الإعلامية وخاصة الفضائية منها في خدمة أغراض مختلفة ومنها الجانب الديني أو الشرعي الإسلامي، وتحديدا المختص منه بالقرآن الكريم وما اتصل به من علوم.لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى قدرة هذه القنوات الفضائية المتخصصة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، كما تزيح الغبار عن النقائص التي تعاني منها وتحاول تقديم بعض الحلول التي ترقى بالرسالة والوسيلة معا لتحقيق الهدف المنشود.وعليه فقد تم تناول برنامج مختص في تدارس القرآن الكريم وما تصل به من علوم ضمن هذا النوع من القنوات يبث عبر قناة القرآن الكريم الجزائرية واجراء دراسة وصفية تحليلية عليه.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية -القرآن الكريم وعلومه

Abstract: In a time in which mass media has become an intertwined world in its own , which is incapable of resisting the different kinds of media, some have decided to use and exploit these media outlets, especially satellite ones, to serve various purposes, including the religious or the Islamic legal aspect, specifically those concerned with the Holy Quran and its related sciences.The purpose of this study is to shed light on the ability of these satellite TV channels specialized in serving the Holy Qur'an and its sciences. And to show their deficiencies and weaknesses trying to provide some solutions to fulfill the message and the means to achieve the desired goal. For that reason, a program specialized in studying the Holy Qur'an and its related sciences which is broadcasted on the Algerian Holy Quran TV Channel was dealt with, conducting an analytical and descriptive study on it.

Keywords: satellite TV channels -the Holy Quran and its related sciences

المؤلف المرسل: أميمة رزاقي، **الإيميل**: omaimaabi@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. مقدمة :

تولت وسائل الإعلام مهاماً جادة في خدمة المجتمع في كثير من قضاياه الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية وغيرها، ولم يكن دورها سلبيا فقط كما تشير بعض الدراسات، كما يعتبر ظهور وانتشار القنوات الفضائية تحديدا منها العربية قفزة تاريخية في مجال الإعلام، كرست هذه القنوات لخدمة أغراض عديدة داخل المجتمعات العربية بما فيها الجانب الديني الشرعي، ويعتبر القرآن الكريم وعلومه أحد أهم هذه الأقطاب التي يجب أن تحظى بعناية واهتمام بارزين؛ كونه دستور المسلمين ومنهجهم القويم، كما أنه مخرجهم الوحيد من الفتن التي تتخبط فيها الأمة الإسلامية في الوقت الراهن، لذا يقتضي الواجب نشره وتعليمه ونقله بأحدث وأحسن الطرق والأساليب.

نظر الكثيرون إلى أن القنوات الفضائية تسهم بالشيء غير اليسير في خدمة القرآن الكريم من خلال نشره وتحفيظه وتفسيره، كما كان لها إسهامات هائلة في نشر علومه والذب عنه وتبليغه بكل اللغات إلى كافة الناس عبر العالم، فسعوا إلى تفعيل دور هذه القنوات وتخصيص البعض منها لهذا الغرض تحديدا، على اعتبار أن الإعلام سلطة أولى فرضتها المتغيرات الدولية والظروف التي تمر بها الشعوب في الوقت الراهن، الأمر الذي استرعى اهتمامنا للبحث في مدى اسهام هذه القنوات الفضائية المتخصصة في خدمة القرآن الكريم، وكذا الاستغلال الأمثل لها والوصول بدورها إلى المستوى المطلوب خاصة أنها أصبحت كثيرة وتبث من بلدان شتى.

فجاءت هذه الدراسة محاولة إبراز الدور الذي تقوم به هذه القنوات، ساعية لوضع برنامج محدد نسير عليه في العمل للرقي بها في خدمة كتاب الله، وعليه فقد تضمن البحث دراسة تحليلية لإحدى هذه القنوات المتخصصة وهي قناة القرآن الكريم التي تبث من الجزائر، ومنه صيغت إشكالية الدراسة في التساؤل الآتي: كيف ساهمت قناة القرآن الكريم الجزائرية في خدمة القرآن وعلومه داخل المجتمع المسلم وخارجه؟ وقد انضوى تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فئات المضمون (ماذا قيل؟):

- ما هي أهم الموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم التي تناولتها قناة القرآن الكريم؟
- ما هي الأهداف التي سعت قناة القرآن الكريم إلى تحقيقها من خلال مضامينها؟
- ما هي أهم المصادر المعتمدة في تناول مواضيع القرآن الكريم وعلومه عبر قناة القرآن الكريم؟
- ماهي القيم التي تسعى القناة إلى ترسيخها من خلال عرضها للقرآن الكريم وعلومه؟

فئات الشكل (كيف قيل؟):

- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة عبر القناة أثناء طرحها لمواضيع القرآن الكريم وعلومه؟
- ما هي القوالب الفنية المعتمدة في القناة أثناء عرضها للمضمون الخاص بالقرآن الكريم وعلومه؟
- ما هي اللغة المستخدمة في تناول هذه القناة لمواضيع القرآن الكريم وعلومه؟

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا والموضوعات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه التي عالجتها قناة القرآن الكريم التي تبث من الجزائر، بالإضافة إلى تقديم نموذج عما يبث عبر هذا النوع من القنوات المتخصصة، وكيف تمت معالجتها تحديدا للمواضيع المتعلقة بكتاب الله وعلومه بالإضافة إلى الكشف عن أهداف هذه القناة من خلال عرض هذا النوع من المضامين، وكذا القيم المتضمنة فيما تبثه من برامج، ثم الاطلاع على المصادر التي تستقي منها القناة موضوعاتها خلال طرحها لقضايا القرآن الكريم وعلومه. كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى بيان الأساليب الإقناعية والقوالب الفنية التي توظفها القناة لعرض مواضيعها واللغة المستخدمة في ذلك.

4. أهمية الدراسة:

تسعي هذه الدراسة الى الكشف عن دور الاعلام المرئي والمسموع في خدمة القرآن وعلومه وإبراز القيمة العلمية للقنوات المتخصصة في هذا المجال والتي تبث الكثير من البرامج لإيصال رسالة الإسلام إلى العالم، والتعريف بالقرآن الكريم والمنهج القويم باعتباره دستور المسلمين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن الأهمية العملية للدراسة في التعرف على أسلوب من أساليب خدمة القرآن الكريم من خلال الإعلام المرئي والمسموع وكيف يمكننا استغلالها أكثر في خدمة الفرد المسلم، بالإضافة إلى أن أعداد دراسة بهذا الشكل يفتح المجال لإنشاء قنوات أخرى تنشط في هذا المجال بأشكاله المختلفة خاصة إذا تم تقديم اقتراحات مناسبة في هذا الصدد ترقى بنا إلى المستوى المطلوب.

5. مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الطرق المنهجية الهامة في البحث العلمي، ومن مستلزمات الدقة العلمية وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم أو مصطلح يستعمله الباحث (حامد، 2003، ص99)، وعليه فقد قمنا بتحديد مفاهيم المصطلحات التي ينبغي الوقوف عليها وهي كالآتي:

أ – مفهوم الدور لغة واصطلاحا:

لغة: دار الشيء يدورُ دوراً، ودوراناً، وأدرناه، والدور قد يكون مصدرا في الشعر، ويكون دورا واحداد من دور العمامة، ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها (ابن منظور، 1968، ص295.) ويشير الدور في اللغة إلى الاضطلاع بمهمة، أي بالوظيفة التي ينبغي أن يقوم بها الشخص في موقف معين (زلاقي، 2018، صفحة 773).

اصطلاحا: من أهم تعريفات الدور ما أورده أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية حيث يرى أنه" السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد ...الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، .... وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه" (بدوي، 1982، ص395.).

ب – تعريف القنوات الفضائية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عرفت القنوات الفضائية: بأنها المؤسسات التلفزيونية التي تبث مواد وبرامج تلفزيونية عبر الحيز الفضائي، من خلال الأقمار الصناعية، تقدم مختلف أنواع المواد التلفزيونية، وتتعدد أنواعها لتشمل المحطات الشاملة والمتخصصة مثل محطات الأخبار، المنوعات، الموسيقية، الأفلام، الترفيه، الاقتصاد الرياضة، الحوارية، الدينية، المرأة، التفاعلية، الواقع، الطفل وغيرها (ربحي، 2008م، ص28).

ج –تعريف القرآن الكريم:

لغة: من الناحية اللغوية هناك قولينِ: الأوَّل: أن القرآنَ اسمُ عَلَمٍ على كتابِ الله ليس مشتقًّا والثاني: أنه مشتقٌّ من فعلٍ مَهْموز؛ وهو: "قرأ، اقرأ"، ويَعْني: تفهَّم، تفقَّه، تدبَّر، تعلَّم، تتبَّع، وقيل: تنسَّك تعبَّد، وقيل: "إقرأ": تحمَّل. (الدميري، 2016).

اصطلاحا: هو كلام الله تعالى المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا مُحَمَّد ﷺ، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس (ثابت،2016م، ص12.)

ج –تعريف علوم القرآن: لفظ علم القرآن مركب إضافي، فعلوم مضاف والقرآن مضاف إليه وعليه فمن الناحية اللغوية: العلم مصدر عَلم، وهو إدراك الشيء بحقيقته، واليقين: وهو نور يقذفه الله في قلب من يحبُّ، والمعرفة، وقيل العلم يقال لإدراك الكلي المركب والمعرفة تقال للإدراك الجزئي (مجمع اللغة العربية، 2004، ص624).

العلم اصطلاحا: تستخدم كلمة علم للدلالة على مجموعة من المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل الحوادث الطبيعية (جيدير، دس، ص04).

معنى علوم القرآن كمركب لفظي: وهو العلم الذي يخدم القرآن الكريم من جوانب عديدة، وتشمل علم التفسير والقراءات ونزول القرآن وجمعه وترتيبه واعجازه والمكي والمدني، وعلوم الشريعة وعلوم العربية وكل ماله صلة بالقرآن الكريم (ثابت، ص03).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د–تعريف إجرائي لدور القنوات الفضائية في خدمة القرآن الكريم وعلومه:

وهي الوظائف والخدمات التي تقدمها القنوات الفضائية التي تبث مضمونا إعلاميا متخصصا يتعلق بالقرآن الكريم أو أحد علومه؛ من تفسير وإعراب وإعجاز وغيرها، وتبث باللغة العربية بالإضافة إلى لغات أخرى، موجهة إلى كل الجمهور عبر العالم لخدمة أهداف محددة.

6. نوع الدراسة ومنهجها:

أ–نوع الدراسة: تندرج دراسة دور القنوات الفضائية في خدمة القرآن وعلومه ضمن الأبحاث الوصفية، "حيث يستهدف هذا النوع من الدراسات تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معيّنة أو موقف معيّن (حسين، 1995، ص 123)، وعُرّف الوصف بأنه :"أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة". (عبيدات وآخرون، 1999، ص 46) وهو ما قامت به الباحثة؛ حيث تمت دراسة برنامج استطاعت الحصول من خلاله على نتائج علمية قدمت وصفا دقيقا لكيفية معالجة القنوات المتخصصة للمواضيع المتعلقة بالقرآن وعلومه.

ب–منهج الدراسة: يعتبر منهج المسح أحد المناهج الأساسية التي تستعمل لتحقيق أهداف الدراسات التحليلية سواء كانت وصفية أو استكشافية كما أشار إلى ذلك الكثير من المتخصصين في المنهجية، وعليه يعتبر هذا المنهج من أنسب المناهج لدراسة الدور الذي قدمته القنوات المتخصصة في القرآن الكريم، إذ يمكننا الحصول على بيانات كمية مباشرة من العينة المبحوثة.

7. مجتمع الدراسة وعينتها:

أ–مجتمع الدراسة: يقصد بالمجتمع "مجموعة من المفردات التي نريد دراستها إما لوصفها أو لاستقراء السمات العامة لها، أو لاستقراء العلاقة بينها للوصول إلى السنن الكونية "(صيني، 1994، ص220)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتكون مجتمع هذه الدراسة من كل البرامج التي تقدمها قناة القرآن الكريم منذ افتتاحها سنة 2009 إلى اليوم.

ب–عينة الدراسة: نقصد بالعينة الطريقة التي نختار بها جزءا من مجتمع البحث الكلي ثم نحكم من خلاله على كافة المجتمع، وعرفت بأنها: عبارة عن مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار، لأن الباحث لا يستطيع موضوعيا أن يجري البحث على كافة المجتمع (سبعون وجرادي، 2012م، ص135). وبعد ذلك يتم تعميم النتائج على المجتمع كله.

وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة أسلوب المعاينة الغرضية أو القصدية حيث يستخدم هذا النوع من العينات في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختبار فرضيات محددة خاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ويلجأ الباحث في مثل هذه البحوث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه (زرواتي،2012م، ص255)، وعليه قامت الباحثة باختيار 12 حصة من برنامج مجالس القرآن الذي يبثُ عبر القناة القرآن الكريم خاصة بسنة 2017، تضمنت هذه الحصص الاثنا عشر حلقات تم فيها تدارس ستة (06) سور قرآنية وهي على التوالي: الفاتحة – البقرة– عبس –البروج –البينة –الضحى، مدة الحصة الواحدة ساعة تقريبا.

جدول (01) يوضع عينة الدراسة

الرقم	اسم السورة	عدد الحصص المختارة
01	الفاتحة	02
02	البقرة	02
03	عبس	02
04	البروج	02
05	البينة	02
06	الضحى	02

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. مجال الدراسة وأداتها:

أ–مجال الدراسة:

اسم القناة: قناة القرآن الكريم (الجزائرية)، **الجهة التابعة لها:** التلفزيون الجزائري

نوعها: قناة دينية، متخصصة في القرآن الكريم وعلومه، **سنة أول بث:** 2009/03/18م.

عدد ساعات البث: 24 ساعة، **المقر:** الجزائر العاصمة، **الموقع الرسمي: www.entv.dz**

الأقمار الصناعية المسؤولة عن البث: يوتل سات، نايل سات، أتلانتك، بيرد3، هوتبيرد.

التعريف بالبرنامج: برنامج يعنى بدراسة آيات الذكر بحضور أساتذة متخصصين في الشريعة.

ب–آداة الدراسة: اقتضت الدراسة التي بين أيدينا استخدام أسلوب تحليل المحتوى(المضمون) كونه أكثر تناسبا مع هذه المواضيع ذات النزعة التحليلية، ويعد تحليل المحتوى من الإجراءات التي وضعت خصيصا لدراسة أثر وسائل الاتصال، وهي من بين التقنيات الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في هذا الميدان، وفي العديد من الميادين المعرفية الأخرى (تمار، 2007، ص7).

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أولاً–النتائج المتعلقة بفئة المضمون ماذا قيل؟

1–فئة الموضوعات:

يبين الجدول رقم (02) فئة الموضوعات في البرنامج عينة الدراسة:

الموضوعات	التكرارات	النسب %
موضوعات أسباب النزول وتناسب السور	15	9.25
موضوعات الإعجاز العلمي والبلاغي	08	4.93
موضوعات الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه	01	0.61
موضوعات الألفاظ والمفردات	20	12.34
موضوعات الرسم العثماني والكتابات	03	1.85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوعات علم القراءات	06	3.70
موضوعات علم القصص القرآني	14	8.64
موضوعات اللغة والنحو والصرف والإعراب	11	6.79
التفسير والشرح للكلمات والمعاني	74	45.67
علم المعاني المتعلقة بالأحكام الفقهية	10	6.17
المجموع	162	100

تبين نتائج الجدول رقم (02) نتيجة هامة مفادها؛ تنوع المواضيع المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه من خلال برنامج مجالس القرآن الذي يبث عبر قناة القرآن الكريم، حيث شملت تقريبا كل العلوم المتعلقة بكتاب الله، ولكن يبقى تركيز القائمين على البرنامج منصبا حول التفسير وشرح الكلمات والمعاني، حيث حازت هذه الفئة على أعلى نسبة قدرت ب 45.67%، في حين حصلت الموضوعات المتعلقة بالألفاظ والمفردات على المرتبة الثانية بنسبة 12.34%، وذلك لاعتماد منشطي البرنامج على أخذ كل مفردة تقريبا على حدا وإعطائها حقها ومستحقها من الشرح والتوظيف، في حين حصلت الموضوعات المتعلقة بأسباب النزول وتناسب السور على المرتبة الثالثة بنسبة 9.25%، فقد ورد في البرنامج ذكر مناسبة كل السور المعروضة لما قبلها وما بعدها من السور، بالإضافة إلى أسباب نزولها، أما الموضوعات المتعلقة بالقصص القرآني فقد أخذت ما نسبته 8.64%، ورتبت في الترتيب الرابع حيث ورد في البرنامج الحديث عن القصص القرآني وما اختص به، لتناول السور القرآنية الكثير من القصص، وذلك قصد تحقيق أهداف كثيرة منها إعجاز غير المسلمين بالقرآن، ومنها لتثبيت فؤاد الرسول ومن آمن معه والبعض الأخر لأخذ العبرة والاقتداء مثل قصة البقرة وأصحاب الأخدود وغيرها.

وقد حازت الموضوعات المتعلقة باللغة والنحو والصرف والبلاغة ما نسبته 6.76%، حيث تم التطرق في البرنامج إلى الاختلافات اللغوية والإعرابية والصرفية في الكثير من كلمات القرآن الكريم، أما المرتبة السادسة فقد حصلت عليها فئة الموضوعات الخاصة بعلم المعاني المتعلقة بالأحكام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك بنسبة 6.17%، حيث تم استنباط الأحكام الشرعية على الوجه الصحيح مما تم تدارسه من آيات وسور في عينة الدراسة، على غرار الموضوعات المتعلقة بإعجاز القرآن العلمي والبلاغي والتي حصلت على نسبة 4.93%، حيث تم طرح العديد من النماذج المتعلقة بإعجاز القرآن العلمي وخاصة البلاغي منه عبر عينة الدراسة، في حين رتب علم القراءات في الترتيب الثامن وقد بلغ عدده 06 موضوعات فقط بنسبة 3.70%، يرجع عدم تركيز البرنامج على هذا النوع من الموضوعات إلى وجود برامج أخرى تُبَثُّ عبر القناة تهتم بالتلاوة وعلم القراءات وغيرها وتعكف على ايصالها للجمهور، أما المرتبة التاسعة فقد كانت موجهة نحو الموضوعات المتعلقة بالرسم العثماني والكتابة بنسبة 1.85%، لترتب الموضوعات المتعلقة بالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه في المرتبة الأخيرة حيث لم يرد في هذا البرنامج الحديث عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه إلا بنسبة قليلة جدا قدرت ب 0.61%. قد لا يكون ذلك تقصيرا من القائمين على البرنامج، وإنما بسبب عدم وجود آيات وسور تتعلق بهذا الموضوع في الحصص التي تم اختيارها كعينة للدراسة، في حين هناك تناول لهذا النوع من المواضيع في حصص أخرى خارج إطار البحث.

2–2–فئة الأهداف:

يبين الجدول رقم (03) فئة الأهداف في البرنامج عينة الدراسة

الأهداف	التكرارات	النسب %
نشر الذكر بمفهومه الشامل في المجتمع المسلم وتطبيقه	16	9.30
التعريف بالقرآن الكريم وعلومه وبيان قدره	14	8.13
رفع نسبة إيمان الإنسان بعالم الغيب والشهادة من خلال القرآن	26	15.11
التوعية بقيمة القرآن الكريم كدستور ومنهج للحياة	24	13.95
إيقاظ الوعي الحضاري لدى المسلم من خلال ما دعا الله له عبر القرآن	11	6.39
بيان دور القرآن في الحفظ من الأمراض النفسية والاجتماعية وطرد الشيطان	10	5.81
إكساب الفرد المسلم ثقافة ولو بسيطة حول القرآن وعلومه والحث على تدبره	38	22.09

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخذ الأحكام الشرعية والفقهية	11	6.39
نقل العبر والتجارب من قصص الماضين	22	12.79
المجموع	172	100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أكثر هدف ركز عليه البرنامج هو إكساب الفرد المسلم ثقافة ولو بسيطة حول القرآن وعلومه والحث على تدبره. حيث حصل على نسبة 22.09%، أما ثاني هدف سعى البرنامج إلى تحقيقه فقد كان: رفع نسبة إيمان الإنسان بعالم الغيب والشهادة من خلال القرآن وذلك بنسبة 15.11%، في حين حاز الهدف الثالث نسبة13.95% وهو هدف التوعية بقيمة القرآن الكريم كدستور ومنهج للحياة، وذلك أن الوحي يقدم منهجا متكاملا للحياة يؤسسه على أن الإنسان عبد لله اختيارا، والاستعباد هنا ليس تحكما إلاهيا في الأفعال فقط، بل في الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة ومنها الفكر (السعدي، 2015م).

أما هدف نقل العبر والتجارب من قصص الماضين فقد حاز نسبة 12.79%، يليه هدف نشر الذكر بمفهومه الشامل في المجتمع المسلم وتطبيقه، وكان ذلك بنسبة 9.30%، في حين رتب هدف التعريف بالقرآن الكريم وعلومه وبيان قدره في الترتيب السادس بنسبة 8.13%، وحصل هدف أخذ الأحكام الشرعية والفقهية على نسبة 6.39% والذي تساوى بدوره مع هدف إيقاظ الوعي الحضاري لدى المسلم من خلال ما دعا الله له عبر القرآن، حيث سعت القناة من خلاله إلى ترسيخ الكثير من القيم الحضارية من خلال آيات القرآن. كما حصل هدف بيان دور القرآن في الحفظ من الأمراض النفسية والاجتماعية على نسبة5.81%، حيث لم يركز القائمون بالاتصال عبر البرنامج على هذا الهدف، بالرغم من أهميته فقد قال تعالى:﴿ **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلاّ خسارا** ﴾الإسراء/82.

3-فئة المصادر

يبين الجدول رقم (04) فئة المصادر الرئيسية في عينة الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر	التكرارات	النسب %
القرآن الكريم	47	65.27
السنة النبوية والأحاديث القدسية	25	34.72
المجموع	72	100

تبين نتائج الجدول رقم (04) نتيجة مهمة مفادها تركيز برنامج مجالس القرآن على مصدر القرآن الكريم بنسبة 65.27 %، كمصدر رئيسي وذلك راجع إلى الاعتماد على موضوع علم التفسير بنسبة كبيرة، حيث يتم تفسير القرآن بالقرآن وكذا تناسب السور فيما بينها كما يوجد في البرنامج تلاوة مباشرة من المصاحف، وغيرها من الأسباب التي ترفع من نسبة اعتماده، فهو كتاب الله الذي حفظه من التحريف والتزييف، وكذلك باعتباره الدستور الذي يستقي منه المسلم المنهج السليم وسبيل الرشاد، كما اعتمد من المصادر الرئيسية بأعلى نسبة لأن آياته ونصوصه قطعية لا جدال فيها، ثم تأتي السنة النبوية كمصدر أساسي بعد القرآن باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع، وهي شارحة للقرآن ومطبقة له بالأقوال والأفعال والأحوال، فورد استعمال أقوال النبي وأفعاله وتفسيراته لما كان ينزل عليه من قرآن، وقد حازت هذه الفئة على نسبة 34.72%.

يبين الجدول رقم (05) فئة المصادر الثانوية في عينة الدراسة

المصادر	التكرارات	النسب %
أقوال الصحابة وأفعالهم	17	16.03
أقوال العلماء وأفعالهم	38	35.84
الكتب والمقالات والدراسات	05	4.71
الأشعار والأمثال	10	9.43
القائمين بالاتصال عبر البرنامج	36	33.96
المجموع	106	100

تبين نتائج الجدول رقم (05) فئة المصادر الثانوية، وقد حازت أعلى نسبة فئة أقوال العلماء وأفعالهم كمصدر ثانوي في البرنامج عينة الدراسة، حيث تم اعتماد على أقول الكثير من العلماء مثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطاهر بن عاشور والزمخشري وقطرب وغيرهم من العلماء الذين كان لهم باع في تفسير القرآن الكريم والخوض في علومه وذلك بنسبة 35.84%، أما القائمين بالاتصال في البرنامج فقد حصلوا على نسبة 33.96%، وترتيبهم في المرتبة الثانية راجع إلى أن هذا المصدر يحوي ضمنيا على شروح وتفاسير يقدمها القائمون بالاتصال، أضف إلى ذلك الآراء الشخصية حول أي موضوع من المواضيع، باعتبار القائم بالاتصال مصدرا موثوقا عند متابعي البرنامج عبر القناة ومتخصصا بالمواضيع التي يعرضها ويناقشها، في حين حصلت أقوال الصحابة وأفعالهم على المرتبة الثالثة بنسبة 16.03%، باعتبارهم أعلم الناس بعد وفاة النبي ﷺ بالقرآن الكريم وعلومه، وأقدرهم على تفسيره والأخذ من أقوالهم وخبراتهم والوقائع التي شهدوها ونزل بسببها الوحي

وقد اعتمدت الأشعار والمثل بنسبة قليلة مقارنة بالمصادر السابقة قدرت ب 9.43%، كون الشعر كان علما قائما بذاته في فترة نزول الوحي، فكان من الأهمية بما كان إيراد بعض المقارنات البلاغية لإثبات إعجاز القرآن الكريم البلاغي وفصاحته وتميزه عن الكلام العربي شعرا كان أو نثرا. أما مصدر الكتب والمقالات والدراسات فقد حظي بنسبة 4.71%، حيث تم استقاء المعلومات منها في التدليل على الكثير من الوقائع والأحداث والمعلومات.

4-فئة القيم:

يبين الجدول رقم (06) فئة القيم في البرنامج عينة الدراسة

القيم	التكرارات	النسب %
قيمة حب القرآن	09	10.22
قيمة تدبر القرآن	36	40.90
قيمة العمل بالقرآن	8	9.09
قيمة حفظ القرآن	06	6.81
قيمة التأدب بأدب القرآن	16	18.18
قيمة قراءة القرآن	13	14.77

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	88	100

سعت القناة إلى ترسيخ جملة من القيم من خلال مضامين البرنامج تعكسها نتائج الجدول رقم (06)؛ حيث حظيت قيمة تدبر القرآن على أعلى نسبة قدرت ب40.90%، والتدبر كما عرفه مصطفى ذياب هو" أن تعلم أنك مخاطَب بكلام الله تعالى، فتُصْغِي له بأذن قلبك، وتتأمله بعين فؤادك، فإذا وعيت عن الله تعالى قوله، وفهمت من كلامِهِ مرادَهُ، وتَشَرَّبَ قلبُكَ معانيه فانهض لامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، حتى يُرى القرآن في سمتك، وتصطبغ به أخلاقك، ويظهر أَثَرُه على قولِكَ وفعلِكَ (دياب،2016م)، أما القيمة الثانية التي سعت القناة إلى ترسيخها فهي قيمة التأدب بأدب القرآن وذلك بنسبة 18.18%، لأنه لا فائدة من قراءة القرآن وتدبره وفهم معانيه دون أن نتخلق بأخلاقه ونتأدب بآدابه فعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: " كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾.سورة القلم/04(ابن حنبل،2001م، دص).

في حين حازت قيمة قراءة القرآن ما نسبته 14.77%، فمن الواجب أن يكون للمسلم ورد في يومه بعد مشاغله قلَّ أو كثُر، وتلاها قيمة حب القرآن بنسبة 10.22%، لترتب قيمة العمل بالقرآن في المرتبة الرابعة بنسبة 9.09%، أما قيمة حفظ القرآن فقد حصلت على نسبة 6.81%، فقد ورد في تفسير قوله تعالى :﴿ **وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ** ﴾ القمر/17، قوله: { يَسَّرْنَا } أي: سهلنا، والقرآن هو كتاب الله الذي نزل على مُحَمَّد ﷺ، وسمي قرآناً لأنه يقرأ –أي: يتلى– وقوله :لِلذِّكْرِ قال بعضهم: للحفظ، وأن القرآن ميسر لمن أراد أن يحفظه ، وقيل: المراد بالذكر: الإذكار والاتعاظ (ابن عثيمين، دت).

ثانياً: فئات الشكل:

1–فئة الأساليب الإقناعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنوعت الأساليب الإقناعية في عينة الدراسة فمنها العقلي ومنها العاطفي، وقد صنفناها في الجدولين رقم (07) و (08) وعلقنا على كل جدول على حدا.

أ–فئة الأساليب الإقناعية العقلية:

يبين الجدول رقم (07) فئة الأساليب الإقناعية العقلية في البرنامج عينة الدراسة

الأساليب الإقناعية	التكرارات	النسب %
بيان الأحكام الشرعية	15	30.61
تقديم الأمثلة المنطقية والواقعية	34	69.38
المجموع	49	100

من خلال ملاحظة نتائج الجدول رقم (07) تبين أن الأساليب الإقناعية العقلية التي تم اعتمادها في برنامج مجالس القرآن والهادف إلى خدمة كتاب الله تعالى وعلومه، ركزت على تقديم الأمثلة المنطقية والواقعية بنسبة 69.38%، فعند التفسير كثيرا ما يرجع القائمين بالاتصال عبر البرنامج إلى تقديم الأمثلة الواقعية للشرح والتبسيط وتقريب المعنى القرآني لذهن الجمهور المتابع، في حين تم الاعتماد على الأحكام الشرعية بنسبة 30.61 %.سببه أن للإنسان المسلم مرجعية يستند إليها وتكون أكثر سيطرة عليه وهي الأحكام الشرعية المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه.

ب–فئة الأساليب الإقناعية العاطفية

بين الجدول رقم (08) فئة الأساليب الإقناعية العاطفية في البرنامج عينة الدراسة

الأساليب الإقناعية العاطفية	التكرارات	النسب %
الاستناد إلى مصادر لها مكانة	28	40.57
استخدام الأساليب اللغوية	24	34.78
توظيف الترغيب	11	15.94
توظيف الترهيب	06	8.69
المجموع	69	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوضح الجدول رقم (08) توزيع الأساليب الإقناعية العاطفية في برنامج مجالس القرآن حيث أن الاستناد إلى مصادر لها مكانة جاء في الترتيب الأول بنسبة 40.57%، في حين شكل استخدام الأساليب اللغوية مانسبته34.78%، وحصل توظيف الترغيب على نسبة 15.94% في حين لم تتجاوز أدنى نسبة 8.69%، وهي النسبة الممثلة لتوظيف الترهيب.

يرجع تركيز برنامج مجالس القرآن على الاستناد إلى مصادر لها مكانة لأهمية هذا الأسلوب في دعم الفكرة في ذهن الجمهور المتابع للبرنامج، أما الأساليب اللغوية والبلاغية فقد احتلت المرتبة الثانية لكونها تقرب وتجسد وجهة نظر القائم بالاتصال، وسبب ذلك أن استخدام هذا النوع من الأساليب يصور أحوالا تناسب أحوال المخاطبين وتكون أكثر دلالة على الفكرة التي تخطر ببال المتلقين، أما استمالات الترغيب في فقد احتلت المرتبة الثالثة ب 15.94%، دعا القائمون من خلالها إلى قراءة القرآن وتدبره والعمل به، كون هذا النوع من الأساليب هو الأنسب في الدعوة لقوله ﷺ عندما بعث أحدا من أصحابه في أمره :"**بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا**" (السجستاني، 2009م، ص205)، في حين يلاحظ أن استعمال الترهيب كان قليلا جدا مقارنة بغيره لأسباب اقتضتها طبيعة الرسالة، رسالة كلام الله التي تختار اللين والترغيب وتبتعد عن الترهيب.

2–فئة القوالب الفنية:

يبين الجدول رقم (09) فئة القوالب الفنية المعتمدة في البرنامج عينة الدراسة

القوالب الفنية	التكرارات	النسب %
حديث مباشر	13	26.00
حوار جماعي	18	36.00
تدخلات على الهواء مباشرة	10	28.00
تلاوة مباشرة للقرآن	09	20.00
المجموع	50	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقدم البيانات الواردة في الجدول رقم (09) نتيجة هامة تكشف عن توجه القائمين على الاتصال في برنامج مجالس القرآن إلى أن استخدام القوالب الفنية في عرض المضمون المتعلق بكتاب الله وما اتصل به من علوم تمحور أساسا في أربعة قوالب رئيسية وهي: الحوار الجماعي الذي احتل المرتبة الأولى بأعلى نسبة بلغت 36.00%، حيث يتحدث الشيوخ ضمن حوار جماعي يتدارسون فيه كتاب الله وما ارتبط به من علوم فيبدي كل منهم ما عنده من أقوال وتفاسير وأحاديث وغيرها. وحاز قالب الحديث المباشر على نسبة 26.00%، وهي النسبة المعبرة عن حديث الشيخ مالك منشط الحصة ومقدمها الذي كان له أيضا دور بارز في اثراء الحصة، ومن الخدمات التفاعلية التي تقدمها القناة هو فتح خط هاتفي للتدخلات قصد الإفادة والإثراء من طرف الجمهور المتابع لها عبر العالم والذي حصل على نسبة 28.00%، كما أنه من قانون الحصة أن تفتتح كل حلقة مختصة بسورة من السور بتلاوة السورة كلها إن كانت من القصار قبل تدارسها، أو الآيات التي سيتم تدارسها في تلك الحصة إن كانت من الطوال، وقد حصلت هذه الفئة الأخيرة والتي صنفناها تحت عنوان التلاوة المباشرة للقرآن على نسبة 20.00%.

3-فئة اللغة المستخدمة

يبين الجدول رقم(10) فئة اللغة المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة

اللغة المستخدمة	التكرارات	النسب %
عربية فصحى	10	33.33
عربية إعلامية بسيطة	10	33.33
عامية دارجة (بالنسبة للجمهور المتصل)	02	6.66
مزدوجة فصحة –عامية	08	26.66
المجموع	30	100

تبين نتائج الجدول رقم (10) فئة اللغة المستخدمة في البرنامج عينة الدراسة، حيث تنوع استخدام القائمين على الاتصال وجمهورهم المشاهد والمتدخل عبر الخط الهاتفي للغة المتواصل بها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاستعملت العربية الفصحى بنسبة 33.33% وتساوت مع اللغة العربية الإعلامية البسيطة ليتمكن القائمون على الاتصال من ايصال الرسالة إلى أكبر شريحة من المتابعين عبر العالم، في حين بلغت نسبة اعتماد العربية المزدوجة (فصيحة وعامية) أثناء تناول بعض المعلومات ما نسبته 26.66% وهو ما يعكس مخاطبة حتى الطبقة الأمية إن صح القول، خاصة أثناء الإجابة على استفسارات بعض المتدخلين، لتحتل العامية أو الدراجة ما نسبته 6.66%، وهو غالبا ما يكون منسوبا إلى الجمهور المتصل.

ولكن بالرغم من ثراء البرنامج وخدمته لكلام الله فعلا، إلا أن مشكل اللغة الواحدة دون استعمال لغات أجنبية حتى وإن كانت ضمن شريط ترجمة يعتبر نقصا، فمن باب أولى أن تكون هناك ترجمات للغات أخرى خاصة الفرنسية والانجليزية إذا علمنا أن في الجهور المتابع المتصل جالية مسلمة في بلدان غربية قصد توسيع نطاق البرنامج وعدم ربطه بفئة معينة.

نتائج الدراسة التحليلية:

خلصت الدراسة التحليلية إلى جملة من النتائج نلخصها في الآتي، ثم نقدم بعض التوصيات التي نرى أنها قد تسهم في الرقي بدور هذا النوع من الإعلام في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

1- تنوع الموضوعات التي يتناولها برنامج مجالس القرآن الذي يبث عبر قناة القرآن الكريم، فمنها الموضوعات المتعلقة بالتفسير ومنها ما هو متعلق بالناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه، بالإضافة إلى الموضوعات المتعلقة بأسباب النزول وتناسب السور، وكذا الإعجاز العلمي والبلاغي والرسم العثماني وعلم القراءات والقصص القرآني وعلم المعاني المتعلقة بالأحكام، والنحو والصرف والبلاغة؛ وهو ما يعكس اهتمام القائمين على البرنامج بكل علوم القرآن تقريبا.

2- سعى البرنامج من خلال تنويع مضامينه إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

– التعريف بالقرآن الكريم وعلومه وبيان قدره، ونشره بمفهومه الشامل في المجتمع المسلم وتطبيقه، وكذا رفع نسبة إيمان الإنسان بعالم الغيب والشهادة من خلال القرآن والتوعية بقيمته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كدستور ومنهج للحياة؛ ومن ثم يتيقظ الوعي الحضاري لدى المسلم من خلال ما دعا الله له بالإضافة إلى بيان دور القرآن في الحفظ الإنسان من الأمراض النفسية والاجتماعية وطرد الشيطان وتلبيسه على الانسان.

3-تنوعت المصادر التي استقى منها القائمون على برنامج مجالس القرآن المعلومات الخاصة به فمنها المصادر الرئيسية وهي القرآن الكريم والسنة النبوية قولا وفعلا ليحظى القرآن الكريم بأعلى نسبة لاعتبارات عدة، أبرزها ما اختص بعلم التفسير حيث يتم تفسير القرآن بالقرآن. كما تم الاعتماد على مصادر ثانوية منها: أقوال الصحابة وأفعالهم وأقوال العلماء، الكتب المقدسة والمقالات، والأشعار والأمثال وكذا القائمين بالاتصال، وذلك أيضا بنسب متفاوتة تعكس الحاجة لكل مصدر من المصادر في المقام المناسب لإثراء المعارف والمدركات.

4-هدف البرنامج من خلال مضمونه إلى ترسيخ جملة من القيم لدى المتابع المسلم ليكون للقرآن الكريم حيز أكبر في حياته ومنها قيمة تدبر القرآن وقيمة العمل به، قيمة المداومة على قراءة ورد يوميا قل أو كثر، قيمة التأدب بأدبه، وقيمة حفظه وحبه.

5-تباينت الأساليب الإقناعية الموظفة في البرنامج بين الأساليب الإقناعية العقلية مثل بيان الأحكام الشرعية، وتقديم الأمثلة المنطقية والواقعية، والأساليب العاطفية مثل: الاستناد إلى مصادر لها مكانة، واستخدام الأساليب اللغوية، والترهيب والترغيب.

6-نوعت القناة في القوالب عبر البرنامج فمنها الحديث المباشر حول القرآن الكريم وعلومه ومنها الحوار الجماعي الذي يجري بين القائمين على الاتصال أثناء تدارس القرآن، وكذا التلاوة المباشرة للقرآن، ومنها التدخلات المباشرة في الحلقة عبر الهاتف للاستفسار أو الإثراء.

7-يعتمد البرنامج على اللغة العربية الفصحى كلغة رسمية لإيصال المضمون الإعلامي، بالإضافة إلى العربية الإعلامية البسيطة، والعامية الدراجة بالنسبة للمتدخلين غالبا.

الخاتمة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يمكن أن نختم به تحليلنا لموضوع دور الإعلام المرئي والمسموع في خدمة القرآن الكريم وعلومه، هو وضوح سعي هذه القنوات الحثيث للحفاظ على قوة حضورها عند جمهورها عبر العالم من خلال عرضها جلّ المواضيع المتعلقة بكتاب الله الكريم تقريبا وما اتصل به من علوم، بغية تحقيق أهداف معينة أسماها ربط القرآن الكريم بحياة الناس وبقضايا العصر والمجتمع وتقديم رؤية دينية مناسبة وسطية معتدلة في خضم هذا المشهد الإعلامي العالمي الذي يحوي مضامينا تختلف تماما عما هو عند المسلمين وتُوَّسع الهوة بين العقل والنقل، وإحاطة الناس علما كاملا تاما بكتاب الله وترسيخ قيمة التدبر والتفكر ، وأدناها إيصال المعنى العام البسيط للقرآن الذي يفهمه حتى الإنسان العادي ذو الثقافة المحدودة.

وعليه يمكن القول إن هناك جهدا ملحوظا يبذله هذا النوع من الإعلام لإيصال رسالة القرآن إلى العالم، ولكن يبقى النقص والتقصير يعتلي هذا النوع من الإعلام، وقد يرجع إلى كون هذه القنوات جهود أفراد لم يتلقوا التكوين المتخصص والمناسب أو لقلة الإمكانيات المادية، وكذا ضعف الاستفادة من مستجدات العصر التكنولوجية والتحكم فيها، لذلك ارتأينا تقديم بعض الحلول التي قد تساعد بالنهوض أكثر بدور الإعلام المرئي والمسموع في خدمة كتاب الله وقد أجملناها فيما يلي:

1–ما تعلق بالمرسل:

أ– لابد للعامل في مجال الإعلام الديني المتخصص في خدمة كتاب الله الكريم، أن يجمع بين الاحتراف والتميز ويكتسب المهارات الصحفية اللازمة، بالإضافة إلى النهل المتواصل من الثقافة الدينية الإسلامية العميقة، حتى يقوم بدوره على الوجه المنوط به.

ب– أن يتحلى المرسل بثقافة إعلامية عالية وخبرة تامة شاملة لما يقوم به عبر الوسيلة التي يلقي رسالته من خلالها، سواء كانت قناة تلفزيونية أو إذاعة أو صفحة من صفحات التواصل الاجتماعي أو غيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت- يجب أن تتوفر في القائمين على الرسالة الإعلامية المختصة بكتاب الله وعلومه عدة مواصفات منها الإحاطة التامة بجميع علوم القرآن. وما اتصل به من علوم شرعية أخرى، كي لا يواجه صعوبات أثناء العرض أو التلقي، ويتحقق ذلك من خلال تنظيم دورات تكوينية خاصة.

2-ما تعلق بالرسالة:

أ-وجوب الارتقاء بالخطاب الإعلامي الديني المختص بكتاب الله تعالى إلى أن يصل إلى الذروة تميزا وتألقا ونجاحا وتأثيرا في كل متلقيه على تباين ألوانهم وأجناسهم وأعمارهم وأعراقهم.

ب-استعمال اللغة العربية الفصحى الراقية كوسيلة لإيصال الرسالة والابتعاد قدر الإمكان عن استعمال العامية؛ ذلك لأن اقتراب الإعلام من عامة الناس ومن الحياة اليومية والعملية لا يعني أبدا هبوط الفصحى إلى العاميات، وإنما يعني أن يلبي هذا الإعلام حاجات السواد، وأن يتمثل مشكلاته وأن يجد لها حلا، كما يرقى من العامية إلى الفصحى"(الحسناوي، 2001م، ص160).

ت-وجوب نقل الرسالة الإعلامية الدينية الخاصة بكتاب الله تعالى تحديدا، باحترافية ومهنية وفي إطار القوانين الإعلامية وقواعد العمل الصحفي السليمة.

ث-استخدام الترجمة واللغات الحية كالإنجليزية والألمانية والفرنسية والتركية ...في بعث مضمون الرسالة الإعلامية الدينية كي تصل إلى جمهور أكبر، وتبسيطها كي يستوعبها جمهور أوسع.

ج-وجوب صياغة الرسالة الإعلامية التي تبث عبر القنوات الفضائية المختصة في خدمة القرآن الكريم وعلومه في قوالب فنية متنوعة وجذابة ومشوقة، ومناسبة لكل الأذواق والفئات.

3-ما تعلق بالجمهور:

أ-يجب مراعات التحولات العالمية التي انجرت تابعاتها على الجمهور المتابع إذ بدت عليه واضحة رغبته وتطلعه دائما إلى إيجاد بدائل أكثر تشويقا وجاذبية تجذبه نحو هذا النوع من القنوات -الثورة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على كل ما هو تقليدي في هذه القنوات– خاصة في ضل وجود الكثير من البدائل المتاحة أمامه ولا يتم ذلك إلا من خلال إعداد بحوث ودراسات ميدانية إعلامية معمقة تجري استطلاعات وتقيس الرأي العام حول الكيفية التي يرغب من خلالها الجمهور في تلقى هذه المادة الإعلامية.

ب–ترك مجال للجمهور للتفاعل مع هذا النوع من البرامج من خلال الاستفسار والاستفهام والتدخلات والإضافات ولإثراء.

4–ما تعلق بالوسيلة:

أ– دعوة مؤسسات الإعلام المتخصصة في الجانب الديني والشرعي إلى التقييم الموضوعي لتجربتها الفارطة بجدية، ومحاولة إيجاد آليات وأساليب جديدة للنظر في كيفية تفعيل دورها مستقبلا واستقطاب المبادرات العلمية والعملية التي تثري هذا التفاكر المستمر في هذا المنعطف المتطلع إلى مستقبل إعلامي مواكب (خير، 2013م، ص114).

ب– تحقيق استقلالية مالية وقانونية لهذه القنوات الفضائية، حتى تتمكن من إدارة نفسها دون الرجوع إلى مؤسسات مالية خاصة أو حكومية لتمويلها، حتى تقوم بدورها دون التنظير لها.

ت– التخطيط البرامجي الجيد، والاستغلال الأمثل للوسيلة الإعلامية –القناة – وإيجاد خدمات تفاعلية كتغيير لغات البث، والتسجيل، والتعليق وإبداء الرأي على المباشر، إرسال الحلقات مسجلة عبر البريد الإلكتروني وزيادة زمن البث المباشر لما له من تأثير جلي على المشاهدين.

–قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن حنبل، أحمد، (2001)، **مسند الإمام أحمد**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، إشراف عبد الله بن عبد المحسن التركي، رقم الحديث :24601، ط1، مؤسسة الرسالة، دب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم، (1968)، **لسان العرب**، دط، دار صادر، لبنان، ج4.
3. بدوي، أحمد زكي، (1982)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.
4. تمار، يوسف، (2007)، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام للباحثين والطلبة الجامعين**، ط1، طاكسيج –كوم للدراسات، خرايسية، الجزائر.
5. ثابت، عبد العزيز، (2016)، **مذكرة في علوم القرآن**، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر.
6. جيدير، ماثيو، (دس ط)، منهجية البحث، ترجمة مليكة أبيض، ط1، دب ط.
7. حامد، خالد، (2003)، **منهج البحث العلمي**، ط1، دار ريحانة، الجزائر.
8. الحسناوي، مصطفى مُحَمَّد، (2001)، **واقع لغة الإعلام المعاصر**، ط1، دار أسامة، الأردن.
9. حسين، سمير مُحَمَّد، (1995)، **بحوث الإعلام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
10. خير، عبد السلام مُحَمَّد، (2013)، "تجربة الإعلام العربي في 50 سنة...هل من تقييم ينصفها"؟، **مجلة إذاعات العربية**، اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 3.
11. ربحي، نديم، (2008)، **اتجاهات الجامعة الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية**، أطروحة مجستار، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.
12. زرواتي، رشيد، (2012م)، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط4، زاعيش للطباعة والنشر، بوزريعة، الجزائر.
13. زلاقي، حبيبة، (2018)، "نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، العدد 17.
14. سبعون، سعيد وجرادي حفصة، (2012)، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر.
15. السجستاني أبي داوود سليمان، (2009)، **سنن أبي داوود**، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، كتاب الأدب، باب في كراهة المراء، رقم ح: 4835، ط1، دار الرسالة العالمية، مصر، ج4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

16. صيني، سعيد، (1994)، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ط1، الرسالة، بيروت.
17. عبد الحميد، مُحَمَّد، (2010)، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1، دار عالم الكتب، القاهرة.
18. عبيدات، مُحَمَّد وآخرون، (1999)، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
19. مجمع اللغة العربية، (2004)، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

المواقع الإلكترونية:

1. ابن عثيمين، (دت) ، تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر﴾، تاريخ التصفح 2017/11/19 م، http://www.nquran.com.
2. الدميري، أمين، (2016)، "التعريف بالقرآن الكريم لغة واصطلاحا"، تاريخ التصفح :2017/10/30، http://www.alukah.net.
3. دياب، سعيد مسطفى، (2016)، معنى تدبر القرآن الكريم، تاريخ التصفح :2017/11/18، www.alukah.net.
4. السعدي، محمد بن إبراهيم، (2015)، **"الوحي والحرية"**، مجلة حراء، العدد 46، تركيا، تاريخ التصفح، 2017/11/18، www.hiramagazine.com.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com